رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة المائدة) 80 (تفسير من الآية27 إلى الآية 19

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمنا وارزقنا جميعا الاخلاص والسداد في القول والعمل - 00:00:00

حياكم الله ايها الاخوة الكرام والاخوات الكريمات في هذا اللقاء الثامن والثلاثين بعد المائة من لقاءات التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيضاوي الشافعي رحمه الله تعالى واليوم هو الاحد السابع عشر من ربيع الاول من عام الف واربع مئة واربعين للهجرة - 00:00:34

وكنا انهينا التعليق على قوله تعالى في سورة المائدة الاية التاسعة والستين ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:00:52

ويعني علقنا على قول البيضاوي وخاصة في توجيهه لرفع الصابئون لان هذه من الايات التي فيها اشكال من حيث الاعراب في آآ في القرآن الكريم اه كيف تأتي الصابئون مرفوعة وهي معطوفة على - 00:01:11

آآ منصوب. ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والاية التي وردت في سورة البقرة آآ وهي الآية آآ الثانية والستين في سورة البقرة يقول الله ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين - 00:01:30

اعرابها واضح لكن هنا والصابئون والبيضاوي يعني يرى انها مبتدأ وكأن الكلام يقول ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والصابئون كذلك - 00:01:49

هذا تقدير الكلام والصابئون كذلك لكنه قدم الصابئون هنا قدمها في الترتيب بتقدمهم في الزمن لان الصابئين كانوا قبل النصارى طيب اليوم نبدأ من الاية التي بعدها لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل وارسلنا اليهم - 00:02:11

رسلا بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين. قال الامام البيضاوي رحمه الله لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل وارسلنا اليهم رسلا - 00:02:30

يذكروهم وليبينوا وليبينوا لهم امر دينهم كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم بما يخالف هواهم من الشرائع ومشاق التكاليف فريق كذبوا وفريقا يقتلون. جواب الشرط والجملة صفة رسلا. والراجع محذوف - 00:02:48

اي رسول منهم وقيل الجواب محذوف دل عليه ذلك وهو استئناف وانما جيء بيقتلون موضع قتلوا على حكاية الحال الماضية. استحضارا لها واستفزاعا للقتل وتنبيها على ان ذلك من ديدنهم ماضيا ومستقبلا - 00:03:10

ومحافظة على رؤوس الاية نعم اه قول البيضاوي هنا اه جواب الشرط والجملة صفة رسلا الشرط هو في قوله تعالى كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم فريقا كذبوه. كلما - 00:03:28

كل ما هذا من اه ادوات الشرط يستدعي اه جوابا للشرط فقال كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون والجملة صفة رسلا يعني جملة كل ما جاءهم رسول كلها - 00:03:46

فهي صفة لقوله لقد اخذنا ميثاق بني وارسلنا اليهم رسلا هؤلاء الرسل وصف هؤلاء الرسل انه كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم فريقا كذبوا فريقا يقتلون. طيب تلاحظون البيظاوي يقول دائما والراجع محذوف. الراجع محذوف. والراجع وهو يقصد بالراجع

الظمير - 00:04:04
العائد الى كذا فهو يسميه الراجع وهو مصطلح يعني متكرر في كتب النحو الراجع او الظمير العائد وبعضهم يقول العائد والمقصود واحد قال وانما جيء يقتلون بيقتلون موضع قتلوا على حكاية الحال الماضية - 00:04:27
يعني في قوله فريقا كذبوا كذبوا جاء بفعل ماضي. وفريقا يقتلون فجاء بالفعل المضارع طيب لماذا عبر بالماضي هنا وعبر بالمضارع هنا؟ قال عبر اه وانما جيء بيقتلون موضع قتلوا لان معنى الكلام فريقا - 00:04:46
كذبوا وفريقا قتلوا في الماضي لكنه قال وفريقا يقتلون قال الاستحضار الحال كانه كانهم يقتلونهم الان وهذا من باب التفظيع القتل وتنبيههم على ان ذلك كان من ديدنهم في الماظي وفي المستقبل ايظا - 00:05:04
قال ومحافظة على رؤوس الاية هذه هذا التعليل في القرآن الكريم ان يقال انما جيء بهذه الكلمة محافظة على رؤوس الاية مثلا مثل هنا على سبيل المثال فريقا كذبوا وفريقا يقتلون حتى تنسجم مع - 00:05:24
فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون يقتلون وهكذا آآ يعبر بها بعض المفسرين. يقولون ان من مقاصد البلاغة انسجام رؤوس الاي كما ان في الشعر من مقاصد الشعر او من من اساليبه انسجام قوافيه. فاذا انخرمت القافية انخرمت القصيدة - 00:05:44
لكن هل يقال ذلك في الايات؟ في بعضها مثلا على سبيل المثال في قوله آآ رب هارون وموسى. رب موسى وهارون فتجد ان في نوع من مراعاة فاصلة الاية عندما قال رب هارون وموسى - 00:06:07
في موضع فاذا اه ما ذكره البيضاوي هنا ايضا له وجاهته محافظة على رؤوس الاي لتكون بالفعل المضارع طيب قال رحمه الله وحسبوا الا تكون فتنة. اي وحسب بنو اسرائيل الا يصيبهم بلاء وعذاب بقتل الانبياء وتكذيبهم - 00:06:23
وقرأ ابو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب لا تكون. بالرفع على ان ان هي المخففة من الثقيلة واصله انه لا تكون فتنة وخففت ان وحذف الضم وحذف ضمير الشأن فصار الا تكون فتنة - 00:06:44
وادخال فعل الحسبان عليها وهي للتحقيق تنزيل له منزلة العلم لتمكنه في قلوبهم وان وان بما في حيزها ساد ما سد مفعوليه عن الدين او الدلائل والهدى وصموا عن استماع الحق - 00:07:04
كما فعلوا حين عبدوا العجل ثم تاب الله عليهم اي ثم تابوا فتاب الله عليهم. ثم عموا وصموا كرة اخرى. وقرأ بالضم فيهما على ان الله تعالى اعماهم واصمهم اي رماهم بالعمى والصمم. وهو قليل واللغة الفاشية اعمى واصم - 00:07:23
وكثير منهم بدل من الضمير او فاعل. والواو علامة الجمع كقولهم اكلوني البراغيث او خبر مبتدأ محذوف اي العمى والصم اي العمى والصم كثير منهم وقيل مبتدأ والجملة قبله خبره - 00:07:45
وهو ضعيف. لان تقديم الخبر في مثله ممتنع الله بصير بما يعملون فيجازيهم على وفق اعمالهم وحسبوا الا تكون فتنة يعني بنو اسرائيل ظنوا ان ارتكابهم لهذه الاعمال لن يكون آآ مسببا للفتنة. قال الا يصيبهم - 00:08:04
هم بلاء وعذاب بقتل الانبياء وتكذيبهم ذكر البيضاوي القراءات في قوله الا تكونوا والا تكون فتنة ذكر ان ابا عمرو البصري وحمزة الكوفي والكسائي الكوفي ويعقوب آآ قرأوها وحسبوا الا تكونوا - 00:08:25
فتنة ووجهها على ان ان هي المخففة من الثقيلة القراءة التي قرأ بها حفص وغيره وحسبوا الا تكون فتنة فعموا وصموا يعني عموا عن الدين او الدلائل والهدى وصموا عن استماع الحق كما فعلوا حين عبدوا العجل - 00:08:44
ثم تاب الله عليهم بعد هذه المعصية الاولى ثم عموا وصموا مرة اخرى وذكر ان هناك من قرأها ثم عموا وصموا لانه مبني للمجهول عمو وصموا لان الله اعماهم واصمهم اي رماهم بالعمى والصمم - 00:09:11
واللغة الفاشية اعمى واصم. وليس اه عمو او عمي وانما يقال اعمي قال ثم عموا وصموا كثير منهم. هنا في كتب الاعراب فيها منهم من يرى ثم عموا وصموا كثير. كثير هنا ما هو الاعراب - 00:09:37
بعضهم يعربها على انها بدل عموا وصموا كثيرا دعموا الفاعل فيها هو الضمير هنا وكثير هنا بدل من الضمير وهي وقيل انها فاعل. والواو علامة الجمع كما في لغة المشهورة اكلوني البراغيث - 00:09:57

اكلوني البراغيث البراغيث فاعل طيب والواو في اكلوني قالوا علامة الجمع وقيل الى اخره هذه العربات كما تلاحظون البيضاوي رحمه الله كيف يلخصها تلخيصا من كلام الزمخشري لانها ينبني عليها اختلاف المعاني - 00:10:18

فكل اعراب ينبني عليه معنى ويرتبها على حسب قوتها في في التفسير. عنده طبعا قد يكون احيانا يرتبها ترتيبا هو مناسب لترتيب التفسير الذي فسره السلف وقد يكون احيانا يقدم وجها مرجوحا - 00:10:40

من ناحية اعرابية لغوية لان الزمخشي رحمه الله في تفسيره آآ غلب الصنعة البيانية والنحوية على غيرها من من اوجه التفسير واساليب التفسير وذلك عنايته ليست كبيرة بالاحاديث ربما اورد كما تلاحظون احاديث يعني ضعيفة - 00:10:58

في تفسيره اي نعم قال رحمه الله لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم اي اني عبد مربوب مثلكم فاعبدوا خالقي وخالقكم - 00:11:20

انه من يشرك بالله اي في عبادته او فيما يختص به من الصفات والافعال فقد حرم الله عليه الجنة يمنع من دخولها كما يمنع المحرم عليه من المحرم فانها دار الموحدين - 00:11:39

مأواه النار فانها المعدة للمشركين وما للظالمين من انصار اي وما لهم احد ينصرهم من النار. فوضع الظاهر موضع المضمر تسجيلا على انهم ظلموا بالاشراك وعدلوا عن طريق الحق وهو يحتمل ان يكون من تمام كلام عيسى عليه الصلاة والسلام. وان يكون - 00:11:56

من كلام الله تعالى نبه به على انهم قالوا ذلك تعظيما لعيسى صلى الله عليه وسلم وتقربا اليه وهو معاديهم بذلك ومخاصمهم فيه فما ظنك بغيره نعم لاحظوا الان هنا في تكفير - 00:12:17

النصارى في الذين قالوا هذا القول ولقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بني اسرائيل ان اعبدوا الله ربي وربكم وايضا في الاية التي بعده ستأتي لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة - 00:12:35

فالمفسرون بعضهم يرى ان الذين قالوا هذا القول طائفة من النصارى والذين قالوا هذا القول طائفة اخرى وبعضهم ويعني اكثر يعني نصر ذلك ابن تيمية وغيره ان هذا كلام جميع النصارى - 00:12:53

ان هذا الكلام هو قول جميع النصارى. مشترك بينهم فقوله هنا لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وجعلوا المسيح ابن مريم هو الاله اللهو وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم فهو لم يدعو الى نفسه - 00:13:10

ولم يقل انه اله وانما دعاهم الى التوحيد. وستأتي في نهاية السورة بعد مجموعة من الايات تأكيد لهذا عندما قال الله سبحانه وتعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم اانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله - 00:13:34

قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق وآآ يعني يصرح بما كان دعاهم به. هو نفس المعنى هنا لانه قال هنا وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم. انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. ومأواه النار وما للظالمين من انصار - 00:13:48

هنا يقول البيضاوي يحتمل ان يكون هذا من تمام كله من كلام عيسى وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم هذا كلام عيسى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار - 00:14:08

وما للظالمين من انصار. هل هو من كلام عيسى ايضا؟ يحتمل ان يكون من كلامه وهذا الذي يظهر والله اعلم لانه في سياق واحد ويحتمل انه من تأكيد كلامه وهو من كلام الله سبحانه وتعالى يؤكد به - 00:14:26

اه كلام عيسى ويؤيده نعم قال رحمه الله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. اي احد ثلاثة وهو حكاية عما قاله والملكانية ومنهم القائلون بالاقاليم الثلاثة وما سبق قول اليعقوبية القائلين بالاتحاد - 00:14:40

وما من اله الا اله واحد وما في الوجود ذات واجب مستحق للعبادة من حيث انه مبتدأ جميع الموجودات الا الى واحد موصوف بالواحد موصوف بالوحدانية متعال عن قبول الشرك الشركة - 00:15:04

ومن ومن مزيده للاستغراق وان لم ينتهوا عما يقولون ولم يوحدوا ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم اي ليمسن الذين بقوا منهم على على كفر او ليمسن الذين كفروا من النصارى. وضعه موضعا ليمسنهم تكريرا للشهادة على كفرهم. وتنبيها على ان - 00:15:21

ذهب على من دام على الكفر ولم ينقلع عنه فلذلك عقبه بقوله افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه اي افلا يتوبون بالانتهاء عن تلك

العقائد والاقوال الزائغة ويستغفرونه بالتوحيد والتنزيه عن الاتحاد - 00:15:44
عن الاتحاد والحلول بعد هذا التقرير والتهديد. والله غفور رحيم يغفر لهم ويمنحهم من فضله ان تابوا. وفي هذا الاستفهام تعجيب من اصرارهم نعم اه البيضاوي هنا في تعليقي على لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. وقد مرت معنا ولا تقول ثلاثة انتهوا - 00:16:01
انهم يقصدون بعضهم ان الاله الله والابن وروح القدس ولا هم فيها كلام كثير اه البيضاوي هنا يقول وهو حكاية عما قاله النسطوري والملكاني طبعا هذي من طوائف النصارى وطوائف النصارى تتطور مع الزمن يعني - 00:16:23
اليوم مشهور من طوائف النصارى البروتستانت والكاثوليك والارثوذكس هذه هي اشهر الطوائف الموجودة اليوم ولكن الموجودة في كتب العلماء مثل هذا الكتاب مثلا كتاب على سبيل المثال ابن حزم آآ الفصل في الملل والنحل - 00:16:45
الفرق بين الفرق للبغدادي الملل والنحل للشهرستاني اه كتب ابن تيمية الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح اه يتحدث عن طوائف النصارى القديمة التي اسماء قديمة بعضها هو امتداد يعني الموجود اليوم هو امتداد لتلك الطوائف لكن غيرت تغيرت الاسماء واصبح لها مسميات اخرى - 00:17:05
قال هنا ومنهم القائلون بالاقاليم الثلاثة كما سبق معنا وما سبق قول اليعقوبية يعني الاية التي قبل لقد كفر الذين قالوا وان الله هو المسيح ابن مريم قال هم اليعقوبية القائلون بالاتحاد - 00:17:28
والاتحاد هذه ايضا قال بها الهنود الى اديانهم القديمة والاغريق اليوم يقول بها يعني غلاة الصوفية وهو الاتحاد يعني من يرون ان الخالق قد اتحد بالمخلوق يرون انك انت قد حل الخالق فيك - 00:17:44
والعياذ بالله وهذا غاية الغلو والكفر بالله سبحانه وتعالى وقد قال بهذا القول يعني مثل ابن العربي ابن عربي الصوفي ويعني من وافقه من غلاة الصوفية الاتحادية الذين يسمونهم الاتحادية. فهو نفس الكفر هذا الذي قال به هؤلاء النصارى الذين قالوا ان الله - 00:18:11
هو المسيح ابن مريم. يعني كأن الله حل في المسيح وهذا كله طبعا من تسويلات الشيطان ومن تسويقاته والا فهي لا تستنجب مع العقل ولا مع المنطق والفطرة وما جاء به الانبياء عليهم الصلاة والسلام واضح في - 00:18:30
بيان ان الله سبحانه وتعالى له صفاته المستقلة المختلفة تماما عن صفات خلقه. القرآن الكريم مليء بهذه الصفات الذي يقرأ القرآن الكريم سيخرج بتصور متكامل عن الله سبحانه وتعالى عن صفاته وعن اسمائه الحسنى وعن قيوميته اليس كذلك؟ الله لا اله الا - 00:18:49
هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. لا وسع كرسي السماوات والارض الى اخره من صفاته التي تدل على كماله المطلق القول بمثل هذه الاقوال فيه استنقاص من من صفات الله سبحانه وتعالى - 00:19:09
ثم لاحظوا هنا البيضاوي يقول وما من اله الا اله واحد. قال وما في الوجود ذات واجب مستحق للعبادة من حيث انه مبدئ جميع الموجودات الا اله واحد موصوف بالوحدانية متعال عن قبول الشركة - 00:19:27
هذا من تأثير طريقة البيضاوي رحمه الله في في فهمه للتوحيد الاشاعرة من اقوالهم في التوحيد هو الذي لا يقبل التجزئة لا يقبل الشركة واهل السنة والجماعة يقولون ان الله سبحانه وتعالى واحد - 00:19:45
في ذاته وواحد في صفاته وواحد لا شريك له سبحانه وتعالى لا في ذاته ولا في صفاته ولا في اسمائه منزه عن النقائص الى اخره فكلام البيظاوي هنا واسلوبه في التعبير عن التوحيد هنا في قوله موصوف بالوحدانية متعال عن قبول الشركة. هو من اثار آآ قول الاشاعرة - 00:20:05
في التوحيد والمقصود بالتوحيد عندهم قال ومن مجيدة للاستغراق. لقد كفر الذين قالوا وما من اله يعني كأن المعنى وما اله الا الله الا اله واحد وما اله لكنه جاء بمن؟ فقال وما من اله - 00:20:26
سؤال من هنا للدال على الاستغراق اذا جاءت في النفي فهي تدل على الاستغراق في النفي وان لم ينتهوا عما يقولون من الشرك ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم اين يمسن الذين بقوا منهم على الكفر او ليمسن الذين كفروا من النصارى - 00:20:47

وضعه موضعا ليمسنهم تكريرا للشهادة على كفرهم. وتنبيها على ان العذاب على من دام على الكفر. ولم يقلع عنه طيب افلا يتوبون؟ لاحظوا هنا انه يقيم الحجة سبحانه وتعالى على النصارى - 00:21:05

وعلى عقائدهم ولم يستطع احد من النصارى لا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا بعده. ان ينكر هذه العقائد وانهم فعلا يعتنقونها القرآن الكريم مهيمن كما مر في الايات - 00:21:19

مهيمن على الكتب السابقة بمعنى انه صحح ما فيها واكد ما فيها ايضا هناك فيها اشياء ما زالت غير محرفة اكدها. واشياء حرفت فصححها وهذا هو معنى الهيمنة ولكن وبالرغم من هذا يعني النقد الشديد للنصرانية كما تلاحظون. الا انهم لم ينكروا هذه الاقوال - 00:21:31

فيقول افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم. هذا يعني تحظيظ على التوبة والاقلاع عن هذا الشرك الذي انتشر في النصرانية والنصرانية فعلا الذي يلاحظ منكم النصرانية خصوصا واما اليهودية يعني فهي محرفة تحريفا شديدا، لكن اليهودية فيها نوع من الخصوصية - 00:21:56

اه منغلقة. ديانة اليهود ديانة منغلقة الى اليوم فهم لا يقبلون الدخول في اليهودية الا بشروط صعبة وان يكون تكون امه يهودية ولذلك عدد اليهود قليل النصارى كذلك النصارى هو دين منغلق المفترض ان يكون دينا منغلقا - 00:22:16

لان عيسى عليه الصلاة والسلام بعث الى بني اسرائيل فقط لكن بولس اه الذي حرف النصرانية فعلا يعني ما زال يعني ينشرها ويدعو اليها حتى اعتنقها قسطنطين اه ودعا القساوسة اليها في المجمع نيقي المشهور الذي قرأ منكم في تاريخ النصرانية - 00:22:34

يعرف انهم اجتمعوا القساوسة والنصارى في هذه المسألة يعني آآ عام ثلاث مئة وخمسة وعشرين ميلادي اجتمعوا في آآ اسطنبول هذه القسطنطينية اجتمعوا فيها وتناقشوا في مؤتمر علمي يسمونه مجمع نيقي او مؤتمر نيقية - 00:23:01

اجتمعوا فيه لان كان بينهم خلاف علماء النصارى في هل يعتمدون القول بالتثليث الذي يدعو اليه بولس او وكان هناك من ينصر التوحيد وكانوا كثيرون الذين ينصرون التوحيد الذي جاء به عيسى عليه الصلاة والسلام - 00:23:22

وكانوا يسمون بالاريسين او الاليسيين لكن الذين انتصروا هم اصحاب القول بالتثليث وايدهم قسطنطين نفسه هو الامبراطور البيزنطي واخذوا ينشرون النصرانية. فانتشرت النصرانية من ذلك التاريخ ومن ذلك المؤتمر الى اليوم اصبحت النصرانية هي اعلى يعني اوسع مدينة اليوم. في العالم - 00:23:40

في اوروبا وفي الولايات المتحدة وفي آآ آآ امريكا الجنوبية ايضا وغيرها من وفي المشرق الاسلامي يعني في بلاد المشرق هي يعني بلاد الشام وما حولها النصرانية حتى دخلت الى الجزيرة العرب - 00:24:06

بعض قبائل العرب اعتنقت النصرانية مثل تغلب وفي نجران ايضا كانوا ايضا على النصرانية وغير ذلك ثم آآ لما يعني حصل ما حصل انتشرت في اوروبا ولا زالت الى اليوم - 00:24:22

الشرك انتشر في النصرانية انتشارا شديدا واصبح هذا ظاهر في كنائسهم وفي معتقداتهم وفي كتبهم مع انه غير صحيح وهو دخيل على النصرانية ولذلك تلاحظون في الايات التي معنا هنا في سورة المائدة - 00:24:37

وفي سورة مريم وفي سورة ال عمران كما مر معنا النقاش وجدل طويل مع النصارى ان الشرك دخيل على النصرانية وليس اه وليس يعني اصلا فيها. ثم قال الله افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه؟ قال البيضاوي وفي هذا الاستفهام تعجيب من اصرارهم - 00:24:55

يعني اصرارهم على هذه الاقوال الباطلة وعلى هذا الشرك وعلى آآ الاقوال الباطلة في العقائد في الله سبحانه وتعالى وفي عيسى وفي امه عليهما الصلاة والسلام. نعم ثم لاحظوا الان كيف انه سيصحح - 00:25:14

التصور عن عيسى وعن امه والى نهاية السورة نعم قال رحمه الله المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل اي ما هو الا رسول كالرسل قبله خصه الله سبحانه وتعالى بالايات كما - 00:25:30

بها فان احيا الموتى على يده فقد احيا العصا وجعلها حية تسعى على يد موسى عليه السلام وهو اعجب وان خلقه من غير اب فقد خلق ادم من غير اب وام وهو اغرب - 00:25:48

وامه صديقة كسائر النساء اللاتي يلازمن الصدق او يصدقن الانبياء عليهم الصلاة والسلام كانا يأكلان الطعام ويفتقران اليه افتقار الحيوانات بين اولا اقصى ما لهما من الكمال. ودل على انه لا يوجب لهما الوهية - 00:26:03

لان كثيرا من الناس يشاركهما في مثله ثم نبه على نقصهما وذكر ما ينافي الربوبية ويقتضي ان يكون من عداد المركبات الكائنة الفاسدة ثم عد ثم عجب لمن يدعي الربوبية لهما مع امثال هذه الادلة الظاهرة فقال انظر كيف نبين لهم الايات - 00:26:24

ثم انظر انا يؤفكون كيف يصرفون عن استماع الحق وتأمله. وثم لتفاوت ما بين العجبين اي ان بياننا للايات عجب واعراضهم عنها اعجب. جميل. اذا لاحظوا هنا تصحيح الاعتقاد في عيسى عليه الصلاة والسلام وامه قال ما المسيح ابن مريم - 00:26:46

الا رسول فاثبت له الرسالة عليه الصلاة والسلام الا رسول قد خلت من قبله الرسل يعني مثله مثل سائر الانبياء والرسل الذين سبقوه. وقد قال مثل ذلك في في محمد عليه الصلاة والسلام في سورة الاحقاف قل ما كنت - 00:27:06

بدعا من الرسل. انا لست اول رسول. انا مثلي مثل الانبياء الذين سبقوني قال وامه صديقة صديقة لها معنيان اما صادقة في نفسها صادقة في حديثها ولا تكذب وملازمة للصدق او مصدقة لغيرها - 00:27:25

من الانبياء وغيرهم ولذلك سمي الصديق عليه عليه رضوان الله ابو بكر الصديق سمي صديقا لماذا لانه كان يصدق النبي صلى الله عليه وسلم في كل ما يقول حتى سمي بالصديق - 00:27:45

والنبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الصحيح ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا. فاذا وامه صديقة يعني تشمل المعنيين. صادقة في نفسها ومصدقة لغيرها - 00:28:00

لاحظوا ماذا قال البيضاوي في قبل قال ان احيا عيسى الموتى وقد احيا الله سبحانه وتعالى العصا على يد موسى وجعلها حية تسعى. فهذا اعجب فاذا ليست يعني المعجزات التي ظهرت على يد عيسى باعجب من المعجزات التي ظهرت على يد غيره من قبله مثل موسى - 00:28:18

وان خلقه من غير اب؟ فقد خلق ادم من غير اب وام ولذلك تذكرون في سورة ال عمران قال ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم يعني في غرابة اصل خلقته - 00:28:41

كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فاذا الله خلق ادم من تراب وخلق عيسى من غير اب فهذا اقل عجبا ممن خلق من التراب قال كانا يأكلان الطعام. لاحظوا القيد هذا لماذا وصف الله عيسى وامه بانهم كانا يأكلان الطعام - 00:28:57

يعني وصفهم في اول الاية بافضل الصفات انهم آآ انه رسول وامه صديقة وليست نبية وهذه الاية نص في ان مريم ليست نبية لان هناك من آآ المفسرين من يقول ان مريم كانت نبية - 00:29:17

لان قد اوحي اليها فاوحى اليها واوحينا الى لا لكن يعني بدليل قوله تعالى وما ارسلنا قبلك الا رجالا نص على انهم رجال. ايضا هنا في قوله وصف مريم بانها صديقة - 00:29:35

مع وصف ابنها بانه رسول دليل على الفرق بينهما وانها لم تكن نبية قال ثم قال بعدها كانا يأكلان الطعام او اللي فيها ادب في اه التعبير. يعني كانا يأكلان الطعام فيحتاجان الى ما يحتاج اليه. من يأكل الطعام وهو الذهاب الى قضاء الحاجة - 00:29:52

جاء الملزوم وهو اكل الطعام الذي يلزم منه اه قضاء الحاجة. اشارة الى بشريتهما بشر يحتاجون ما يحتاجه البشر قال كانا يأكلان الطعام ولذلك قال البيضاوي في تفسيرها ويفتقران اليه افتقار الحيوانات يعني التي تحتاج الى - 00:30:12

قال بين اولا اقصى ما لهما من الكمال وهو الرسالة والصديقية ودل على انه لا يوجب لهما الوهية لان كثيرا من الناس يشاركهما في مثله من الانبياء عليهم الصلاة والسلام السابقين - 00:30:36

ثم نبه على نقصهما وذكر ما ينافي الربوبية ويقتضي ان يكون من عداد المركبات الكائنة يعني اسلوب البيضاوي طبعا قد يستغرب البعض يعني كونه يقصد ان البشر الانسان المخلوق بطبيعته آآ مركب من عدة اجزاء وهو يفسد - 00:30:52

لو لم يأكل لو مرض ولم يتعالج اه فيتعرض له الفساد من عدة جوانب الانسان المخلوق بصفة عامة الحيوانات يعني البشر وكل المخلوقات. فقال اذا كونهما يحتاجان الطعام يأكلان الطعام فهم يحتاجان كل ما يحتاجه اليه الإنسان والبشر والحيوانات التي تفسد

لو لم اه - 00:31:15
تأكل الطعام ولو لم الى اخره. ثم عجب لمن يدعي الربوبية لهما مع امثال هذه الادلة الظاهرة. يعني هذا النقص وهو حاجته من الطعام والى ما يحتاجه واليه من يأكل الطعام يقتضي انهم ليسوا الهة - 00:31:39
لان الاله منزها عن ذلك نعم قال رحمه الله وطبعا لاحظوا ان هذه كلها استدلالات عقلية كل هذه احتجاجات عقلية على النصارى الذين يشركون بالله سبحانه وتعالى ويؤلهون عيسى وامه وهم بشر - 00:31:52
قال رحمه الله قل اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا يعني عيسى عليه الصلاة والسلام وهو ان ملك ذلك بتمليك الله بتمليك الله بتمليك الله سبحانه وتعالى اياه لا يملكه من ذاته - 00:32:10
ولا يملك مثل ما يضر الله تعالى به من البلايا والمصائب وما ينفع به من الصحة والسعة. وانما قال ما نظرا الى ما هو عليه في ذاته توطئة لنفي القدرة عنه رأسا. وتنبيها على انه من هذا الجنس - 00:32:25
ومن كان له حقيقة تقبل المجانسة والمشاركة فبمعزل عن الالوهية. وانما قدم الضر لان التحرز عنه اهم من تحري الله هو السميع العليم بالاقوال والعقائد فيجازي عليها ان خيرا فخير وان شرا فشر. ايضا هذا دليل عقلي على اثبات ان عيسى - 00:32:42
بشر وانه لا ينبغي ان يوصف باالوهية وفيه هذا النقص يقول قل اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعل. هذا اشارة الى ان الاله الحق هو الذي يملك الضر والنفع - 00:33:03
فعيسى عليه الصلاة والسلام لا يملك لكم ضرا ولا نفعا ولو الا ما ملكه الله سبحانه وتعالى من احياء الموتى او ابراء الاكمه والابرص فهو باذن الله سبحانه وتعالى كما في الايات نفسها - 00:33:19
آآ قال وانما قال ماء. يعني قل اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا ونحن نقول دائما في النحو ان ماء لغير العاقل صح؟ وان من للعاقل - 00:33:33
وكأنه قل اتعبدون من دون الله من لا يملك لكم ضرا ونفطا. طيب لماذا عبر بما اولا هذي قاعدة غير مطردة هذي قاعدة التي دائما نكررها غير مضطردة وانما قد يعبر بما عن العاقل - 00:33:49
قال وانما طالما نظرا الى ما هو عليه في ذاته توطئة لنفي القدرة عنه رأسا اللي هو عيسى عليه الصلاة والسلام وتنبيها على انه من هذا الجنس يعني من هذا الجنس العاجز عن ان يدفع ضرا او ان يجلب نفعا - 00:34:05
ومن كان له حقيقة تقبل المجانسة والمشاركة فبمعزل عن الالوهية يعني من كان متصفا بصفات يشاركه فيها غيره من البشر او من المخلوقات فليس باله. لان الاله متفرد لا شريك له ولا يشركه احد في صفاته ولا في اسمائه - 00:34:22
آآ سبحانه وتعالى. وهذا دليل عقلي ايضا يقيمه الله على المشركين ولذلك استخراج الادلة العقلية في اثبات التوحيد. الادلة العقلية الموجودة في اثبات النبوة. كثيرة ترى في القرآن الكريم بعضها ظاهر وصريح وبعضها يحتاج الى استنباط يعني - 00:34:41
نعم. قال رحمه الله قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق. اي غلوا باطلا فترفعوا عيسى عليه الصلاة والسلام الى ان تدعوا له الالوهية او تضعوه فتزعموا انه لغير رشدة - 00:35:00
وقيل الخطاب للنصارى خاصة ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل. يعني اسلافهم وائمتهم الذين قد ضلوا قبل مبعث محمد صلى الله عليه وسلم في شريعتهم واضلوا كثيرا ممن شايعهم على بدعهم وضلالهم. وضلوا عن سواء السبيل عن قصد السبيل الذي هو الاسلام بعد - 00:35:15
صلى الله عليه وسلم لما كذبوه وبغوا عليه. وقيل الاول اشارة الى ضلالهم عن مقتضى العقل. والثاني اشارة الى ضلالة عما جاء به الشرع. نعم. ايضا هنا اشارة الى ان ما وقع فيه النصارى واهل الكتاب عموما. من انحرافات هو بسبب - 00:35:38
الصالحين ولذلك نهينا عن الغلو في ديننا قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق اي غلوا باطلا سترفع عيسى عليه الصلاة والسلام فوق مرتبته حتى تدعو له الالوهية - 00:35:58
او تدعوا انه ثالث ثلاثة او تضعوه وهذا الذي حصل من اليهود يعني هو خاطب لاهل الكتاب فيشمل اليهود والنصارى. فالذين غلوا فيه

والهوه النصارى والذين ذموه واتهموه بانه ابن زنا اليهود - 00:36:14
لذلك قال او تضعوه فتزعموا انه لغير رشدة يذكرون انا قلنا ايضا تكلمنا عن معنى لغير رشدة انه المقصود به ابن الزنا ابن الحرام يعني وقيل الخطاب للنصارى خاصة وذكرهم بعنوان الكتاب للتذكير بان الانجيل ايضا ينهاهم عن الغلو. لكن الصواب هو ما ذكره البيضاوي اولا ان المقصود به اليهود والنصارى - 00:36:33
النصارى غلوا فيه حتى الهوه واليهود غلوا فيه حتى كفروه او يعني اتهموه بالزنا فالذي يظهر ان الخطاب لليهود والنصارى معا ولا تتبعوا اهواء قوم قد ظلوا من قبل يعني اسلافهم وائمتهم الذين قد ظلوا قبل مبعث محمد صلى الله عليه وسلم في شريعتهم - 00:36:59
واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل تحذير ايها الاخوة من الائمة الضالين الذين يحرفون الكلم عن مواضعه ويضلون الناس وفي بني اسرائيل كانوا كثرة كاثرة اظل الناس وصرفوهم عن الهدى وعن التوحيد - 00:37:19
ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم الله في القرآن الكريم يحذر منهم كثيرا لانهم كانوا كثير في المدينة في اليهود كثير من احبارهم و ورهبانهم كانوا يدعون الى الباطل وهم يعلمون الحق - 00:37:38
لذلك جاء التحذير الشديد منهم ومن امثالهم ولا تكاد تخلو امة من امثال هؤلاء الائمة الظالين الذين علموا الحق ولكنهم اه لا يقولون به وانما الى الباطل نعم قال رحمه الله - 00:37:51
لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم اي لعنهم الله في الزبور والانجيل على على لسانهما وقيل ان اهل ايلتي لما اعتدوا في السبت لعنهم الله تعالى على لسان داوود - 00:38:10
مسخهم الله تعالى قردة واصحاب المائدة لما كفروا دعا عليهم عيسى عليه السلام ولعنهم فاصبحوا خنازير وكانوا خمسة الاف رجل ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون اي ذلك اللعن الشنيع المقتضي للمسخ بسبب عصيانهم واعتدائهم ما حرم عليهم. كانوا - 00:38:27
لا يتناهون عن منكر فعلوه اي لا ينهى بعضهم بعضا عن معاودة منكر فعلوه او عن مثل منكر فعلوه او عن منكر اراد فعله وتهيأوا له. او لا ينتهون عنه من قولهم تناهى عن الامر وانتهى عنه اذا امتنع - 00:38:47
لبيس ما كانوا يفعلون تعجيب من تعجيب من سوء فعلهم مؤكد بالقسم ترى كثيرا منهم من اهل الكتاب يتولون الذين كفروا يوالون المشركين بغضا لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين لبئس ما قدمت له - 00:39:04
انفسهم ان اي لبس شيئا قدموه ليردوا ليردوا عليه. ليردوا عليه يوم القيامة. ان سخط الله عليهم وعذابهم خالدون هو المخصوص بالذم. والمعنى موجب سخط الله والخلود في العذاب. او علة الذم والمخصوص محذوف - 00:39:21
اي لبئس شيئا ذلك لان لان كسبهم لانه كسبهم السخط والخلود جميل. كمل الاية الثانية. ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي يعني نبيهم وان كانت الاية في المنافقين فالمراد نبينا عليه السلام. وما - 00:39:41
انزل اليه ما اتخذوهم اولياء. اذ الايمان يمنع ذلك. ولكن كثيرا منهم فاسقون خارجون عن دينهم او متمردون في نعم هنا هذه الاية تدل على ان الله سبحانه وتعالى قد لعن الذين كفروا من - 00:39:59
من بني اسرائيل سواء من من اليهود او من النصارى على لسان داوود عليه الصلاة والسلام وهو من انبياء بني اسرائيل الكبار وابو سليمان وعلى لسان عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام وهو اخر انبياء بني اسرائيل قبل النبي صلى الله عليه وسلم محمد - 00:40:15
داود كان من اه من متقدمين يعني آآ من ذرية آآ موسى اي لعنهم الله في الزبور وهو كتاب داوود وفي الانجيل على لسان هذين النبيين وذكر البيظاوي هنا بعظ الروايات الاسرائيلية في من هي التي وقعت عليها اللعنة من من اقوام بني اسرائيل اه ومن قراهم ومن قبائلهم - 00:40:35
لانهم كانوا قبائل كثيرة قال قيل ان اهل ايلة لما اعتدوا في السبت لعنهم الله تعالى على لسان داود فمسخهم الله تعالى قردة وهي قصة اصحاب السبت المشهورة موجودة في البقرة كما تذكرون ومنهم من يذكر انها كانت في - 00:40:58

في عهد موسى ومنهم من يذكر انها كانت في عهد داود واختلفوا في ذلك واصحاب المائدة لما كفروا دعا عليهم عيسى عليه الصلاة والسلام ولعنهم فاصبحوا خنازير وكانوا خمسة الاف رجل. هذه ستأتي معنا في اخر السورة. واذ قال - 00:41:15
واذ قال قالوا يا قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء؟ ستأتي تفسيرها ان شاء الله. وهل فعلا نزلت المائدة ولم تنزل؟ وكلام البيضاوي فيها. لكن هنا - 00:41:30
اشار الى ان اصحاب المائدة كانوا لما كفروا يعني لما نزلت فكفروا بها دعا عليهم عيسى اصبحوا خنازير مسخوا خنازير وكانوا خمسة الاف رجل في بعض الروايات ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. يعني ذلك اللعن عقوبة لهم على هذا العصيان المتكرر - 00:41:46
ثم قال كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لاحظوا انه جاء هذا بعد لعنهم اشار الى عدم تناهيهم عن المنكر لا ينهى بعضهم بعضا عن المنكر ولو رآه عليه ولو تكرر عليه ذلك فانه لا ينهاه عن المنكر. وهذه المسألة يا اخوتي الكرام - 00:42:06
ذكرت في اكثر من موضع وفي سورة الاعراف ايضا. واذ قالت امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم؟ او معذبهم عذابا شديدا؟ قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون ها ولعلهم يرجعون - 00:42:26
اه فلما قال في اخرها فانجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس هذه الاية تدل على انهم كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. تلك الاية تدل على ان هناك كان منهم بقية. ينهون عن المنكر ويأمرون بالمعروف. وان الله قد - 00:42:45
انجاهم لما عاقب الجميع فنحمل هذه على هذه اه قال لبئس ما كانوا يفعلون. يعني من عدم تناهيهم عن المنكر. قال ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا تذكرون انه قد جاء في الايات السابقة النهي عن موالاة الكافرين صح - 00:43:06
آآ وان ومن يتولهم منكم فانه منهم فقال هنا ترى كثيرا منهم يعني من اهل الكتاب يتولون الذين كفروا بمعنى يوالون المشركين يصادقونهم ويصاحبونهم بغظا في النبي صلى الله عليه وسلم وفي المؤمنين. لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم - 00:43:24
العذاب هم خالدون. بسبب مواالاتهم للكافرين. قال ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي ففسر البيضاوي النبي هنا اما ان تكون النبي صلى الله عليه وسلم وتكون الاية في المنافقين والمراد به النبي صلى الله عليه وسلم او ان المقصود بها اهل الكتاب ويكون كفرهم بنبيهم - 00:43:46
ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي يعني ونبيهم الذي ارسل اليهم وما انزل اليه ما اتخذوه هم اولياء لان الايمان يمنع من موالاة الكافرين ولكن كثيرا منهم فاسقون اي خارجون عن دينهم. ولاحظوا هنا استخدام الفسق بمعنى الكفر. الخروج الكامل - 00:44:06
عن الدين وهو يستخدم في مواضع بمعنى المعصية والانحراف عن يعني عن الحق. طيب قال رحمه الله لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا لشدة شكيمتهم وتضاعف كفرهم وانهمارهم - 00:44:24
في اتباع الهوى وركونهم الى التقليد وبعدهم عن التحقيق وتمرنهم على تكذيب الانبياء ومعاداتهم ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى للين جانبهم ورقة قلوبهم. وقلة حرصهم على الدنيا وكثرة - 00:44:43
اهتمامهم بالعلم والعمل. واليه اشار بقوله ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون عن قبول الحق اذا اذا فهموه. او يتواضعون ولا يتكبرون كاليهود. وفيه دليل على ان التواضع والاقبال على العلم والعمل - 00:45:02
الاعراض عن الشهوات محمود وان كانت من كافر نعم هنا هذه الاية تنص على شدة عداوة اليهود والمشركين للمؤمنين ثم تأتي عداوة النصارى بعد ذلك بعدهم وهذا فيه يعني آآ انصاف - 00:45:21
لهؤلاء جميعا وكلهم يعادي المسلمين وقال لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود اليهود رقم واحد ثم الذين اشركوا رقم اثنين لماذا؟ البيظاوي ذكر العلل او شيء من العلل التي جعلت عداوة اليهود اشد. قال لشدة - 00:45:39
شكيمتهم بمعنى يعني شدة آآ عداوتهم وآآ امعانهم في في العداوة وتضاعف كفرهم لانهم يعرفون الحق ويكفرون به سماهم الله سبحانه وتعالى وصفهم بانهم مغضوب عليهم. لانهم يعلمون الحق ويكفرون به فهو كأنه كفر مضاعف - 00:45:58
وانهماكهم في اتباع الهوى مع علمهم بالحق ولكنهم يتبعون الهوى وركونهم الى التقليد وبعدهم عن التحقيق وتمرنهم على تكذيب

الانبياء ومعاداتهم وقتلهم فهذا كله جعل اليهود في المرتبة الاولى في عداوة المؤمنين والموحدين في كل زمان - 00:46:21
ولا شك ان هذا ظاهر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان اليهود ثم المشركين مشركي قريش وقبائل العرب هم اشد الناس عداوة للنبي صلى الله عليه وسلم واشد الناس مكرا به - 00:46:44
وكل المعارك التي دخلها النبي صلى الله عليه وسلم وخاضها اه باختياره او او بغير اختياره كانت من تدبير اليهود ومن تدبير المشركين النصارى ما دخلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في معارك الا عندما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه الى الى يعني تبوك - 00:46:58
ثم بعد ذلك وقعت معركة مؤتة. فالمسلمون هم الذين دخلوا مع النصارى في معارك. اما اليهود فهم الذين قد يعني بادؤوا المسلمين العداوة والكيد عندما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة. ثم قال ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا - 00:47:17
الذين قالوا انا نصارى للين جانبهم هذا طبعا بصفة عامة ورقة قلوبهم وقلة حرصهم على الدنيا الى اخره. والا فان النصارى ايضا هم من اعداء المسلمين بدون شك لكن بصفة عامة تجد فيهم من يتصف - 00:47:35
التي ذكرها الله هنا. ولذلك بعض المفسرين اه قال هنا للين جانبهم اه بعضهم يرى ان هذه الاية في مخصوصة في نصارى معينين وهم نصارى نجران او غيرهم لانه وقع منهم هذا ذلك بانهم منهم - 00:47:51
ورهبانا وانهم لا لا يستكبرون طيب قال رحمه الله طبعا عفوا في استنباط هنا ذكرها البيضاوي قال وفيه دليل لقوله تعالى ذلك بان منهم قسيسين وانهم لا يستكبرون قال فيه دليل على ان التواضع - 00:48:11
والاقبال على العلم والعمل والاعراض عن الشهوات محمود حتى وان صدر من النصارى وهم كفار فكيف اذا كان من المؤمنين؟ نعم. قال رحمه الله واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع. عطف على لا يستكبرون. وهو بيان لرقة قلوبهم وشدة خشتهم - 00:48:29
ومصارعتهم الى قبول الحق وعدم تأبيهم عنه. والفيض انصباب عن امتلاء ووضع موضع الامتلاء للمبالغة او جعلت اعينهم من فرط البكاء كانها تفيض بانفسها مما عرفوا من الحق من الاولى للابتداء. والثانية لتبيين ما عرفوا - 00:48:53
التبعيض بانه بعض الحق. والمعنى انهم عرفوا بعض الحق فابكاهم فكيف اذا عرفوا كله يقولون ربنا امنا بذلك او بمحمد صلى الله عليه وسلم فاكتبنا مع الشاهدين. من الذين شهدوا بانه حق او بنبوته عليه الصلاة - 00:49:16
السلام او من امته الذين هم شهداء على الامم يوم القيامة نعم. وما لا اكمل يا شيخ. ايه كمل. وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين. استفهام - 00:49:34
استفهام انكار واستبعاد لانتفاء الايمان مع قيام الداعي وهو الطمع في الانخراط مع الصالحين والدخول في مداخلهم او جواب سائل قال لما امنتم ولا نؤمن حال من الضمير والعامل ما في اللام من معنى الفعل - 00:49:50
اي اي شيء حصل لنا غير مؤمنين بالله اي بوحدانيته. فانهم كانوا مثلثين او بكتاب او بكتابه فانهم كانوا مثلثين. او بكتابه ورسوله فان الايمان بهما ايمان به حقيقة وذكر وذكره توطئة وتعظيما. ونطمع عطف على نؤمن او خبر محذوف. والواو للحال اي ون - 00:50:13
نحن نطمع والعامل فيها عامل الاولى مقيدا بها او نؤمن اختم في اثابهم الله. فاثابهم الله بما قالوا اي عن اعتقاد اي عن اعتقاد من قولك هذا قول فلان اي معتقدة - 00:50:41
جنات تجري تحتها تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين. الذين احسنوا النظر والعمل. او الذين اعتادوا في الامور والايات الاربع روي انها نزلت في النجاشي واصحابه النجاشي واصحابه بعث اليه الرسول صلى الله عليه وسلم بكتابه بكتابه فقرأه ثم دعا جعفر آآ ابن ابي طالب - 00:51:00
ابن ابي طالب والمهاجرين معه واحضر الرهبان والقسيسين. فامر جعفرا ان يقرأ عليهم القرآن فقرأ سورة مريم فبكوا امنوا بالقرآن وقيل نزلت في ثلاثين او سبعين رجلا من قومه وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ عليهم سورة يس فبكوا وامنوا -

00:51:28
جميل اذا لاحظوا يعني هذه الايات الاربعة عفوا انا قلت انهم نصارى نجران وهم نصارى الحبشة عفوا اه روي ان نزلت في النجاشي واصحابه بعث اليه الرسول صلى الله عليه وسلم بكتابه فقرأه - 00:51:49
ثم دعا جعفر بن ابي طالب والمهاجرين معه وسألهم عن حالهم فاخبره طبعا وكان معه عدد من الرهبان والقساوسة فلما قرأ جعفر ابن ابي طالب سورة مريم وفيها الحديث عن مريم وفي الحديث عن ابنها عيسى - 00:52:05
واذكر في الكتاب مريم اذ انتبدت من اهلها مكانا شرقيا الى اخره وقصة ابنها وكيف ولد فبكى النجاشي وبكى من معه وقيل نزلت في ثلاثين وسبعين رجلا من اه قومه يعني من قوم النجاشي وفدوا على الرسول صلى الله عليه وسلم فقرأ عليهم سورة ياسين فبكوا وامنوا - 00:52:21
ايضا هذا الاثر ذكره ابن جرير في جامع البيان وغيره اه اذا لاحظوا هذه كلها فيها صفات التي جعلت النصارى اقرب الى المسلمين من اليهود قالوا لتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى - 00:52:42
ثم ذكر ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون. اشارة الى دور القساوسة والرهبان في آآ ارشاد هؤلاء النصارى وتنبيههم. قال واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع - 00:53:01
وكأنها هذه نزلت خاصة في هذا في هذه القصة من نصارى الحبشة اه عطف على لا يستكبرون فهو بيان لرقة قلوبهم صح واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع يعني من الرقة - 00:53:16
والايمان والخشوع ومعنى تفيظ يعني معناه انها تمتلئ بالدمع وما زاد عن ذلك فانه يفيظ خارجها ومما عرفوا من الحق لان النجاشي عندما سمع كلام آآ الله سبحانه وتعالى عن عيسى وعن مريم - 00:53:32
فقال والله ما زاد ولا نقص عما في الانجيل. هذا وصف عيسى فعلا وهذا وصف امه وكأنه يعني يشير الى ان ما في القرآن يصدق ما في الانجيل حقيقة والنجاشي كان معاصرا للنبي صلى الله عليه وسلم فاذا - 00:53:52
هناك من كان يدرك ان الحقيقة من ان ما في الانجيل من الشرك والانحراف ليس ليس هو اصل ما في الانجيل نعم يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين. هذا كلام هؤلاء النصارى. وما لنا لا نؤمن بالله - 00:54:09
وما جاءنا من الحق يعني نؤمن بالله ونؤمن بما جاءنا من الحق على يد النبي صلى الله عليه وسلم محمد ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين فهذا اشارة الى من دخل في الاسلام من النصارى - 00:54:25
اه ولا نؤمن حال من الظمير والعامل الى اخره فاذا هذه الاية او الاضافة اشارة الى ان المقصود بهؤلاء النصارى الذين كانوا اسلموا بن امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم او كانوا قريبين من من الاسلام ومن الايمان والا هناك من النصارى من هو اعند - 00:54:40
من غيره يعني عنيد مجادل راد للايمان وللحقائق قال فاثابه فاثابهم الله بما قالوا اي عن اعتقاد من قولك جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين. فثبت ان المقصود به من امن من هؤلاء النصارى. كانوا على النصرانية لكنهم لما عرفوا الحق امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:59
كان يذكر فضل هؤلاء ويقول آآ ثلاثة يؤتون اجورهم مرتين صح وذكر منهم ورجل امن بنبيه وامن بي يعني امن كان يهوديا فاسلم او كان نصرانيا فاسلم فله اجر ايمانه بنبيه واجر ايمانه بالنبي صلى الله عليه - 00:55:25
وسلم. نعم قال رحمه الله والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم تعطف التكذيب بايات الله على الكفر وهو ضرب منه. لان القصد الى بيان حال المكذبين وذكرهم في معرض المصدقين بها - 00:55:46
جمعا بين الترغيب والترهيب جميل هنا والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم. يعني هذا فيه تأكيد على ان الايات التي سبقت في المؤمنين من هؤلاء النصارى وان فيهم من يصر على كفره ويبقى على تكذيبه. فتوعده الله سبحانه وتعالى في هذه الاية. فقال والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك - 00:56:06
كاصحاب الجحيم وهذا كله تهديد نعم قال رحمه الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم. اي ما طاب ولذ منهم كانه

لما تضمن ما قبله مدح النصارى لما تضمن - 00:56:31
ما قبله مدح النصارى على ترهبهم والحث على كسر النفس ورفض الشهوات عقبه النهي عن الافراط في ذلك والاعتداء عما حد الله سبحانه وتعالى بجعل الحلال حراما. فقال ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. ويجوز ان يراد به ولا تعتدوا حدود - 00:56:47
ما احل الله لكم الى ما حرم عليكم. فتكون الاية ناهية عن تحريم ما احل وتحليل ما حرم. داعية الى القصد بينهما. روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف القيامة لاصحابه يومنا يوما وبالغ في انذارهم - 00:57:07
فرقوا واجتمعوا في بيت عثمان ابن مظعون. واتفقوا على الا يزالوا صائمين قائمين. والا يناموا على الفرش ولا يأكلوا اللحمة والودك ولا يقربوا النساء والطيب ويرفضوا الدنيا ويلبسوا المسوح ويسيحوا في الارض ويجبوا ويجبوا - 00:57:24
ويجب مذاكيرهم وبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم اني لم اومر بذلك انا لانفسكم عليكم حقا فصوموا وافطروا وقوموا وناموا فاني اقوم وانام واصوم وافطر واكل اللحم والدسم - 00:57:44
النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني فنزلت اه يعني هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم اي ما طاب ولذ لكم مما احله الله سبحانه وتعالى فهو يقول وهذا ايضا من يأتي بين الحين والاخر من كلام البيضاوي انه يبين المناسبات - 00:58:02
بين الايات والبيان المناسبات بين الايات كان يكثر منه الرازي والرازي احد مصادر هذا الكتاب فيبين لما ذكر كذا جاء كذا لما ذكر كذا ناسب ان يأتي بعده بكذا يبين المناسبات بين الايات - 00:58:24
وهنا قال كانه لما تضمن ما قبله مدح النصارى على ترهبهم والحث على كسره لانه قال ذلك بان منهم قسيسين ورهبان في معرض المدح للنصارى فكأنه قد يفهم البعض ان هذا مسلك حسن - 00:58:41
وهو الرهبانية والانقطاع عن الدنيا فاراد الله سبحانه وتعالى ان يبين هنا ان الافراط في ذلك لا يجوز. الزهد في الدنيا مطلوب. لكن ليس الى درجة الانقطاع كما ذكر هنا في الرواية - 00:58:57
ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وذكر رواية مجمعة من عدة روايات. يعني يقول البيضاوي هنا روي وهو اخذها من الكشاف روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف القيامة لاصحابه يوما وبالغ في انذارهم - 00:59:10
فمن شدة تأثرهم بهذه الموعظة قالوا خلاص نترك الدنيا تماما فرقوا واجتمعوا في بيت عثمان ابن مظعون واتفقوا على ان لا يزالوا صائمين قائمين لا ينامون ولا يأكلون اللحم ولا يقربوا النساء والطيب الى اخره - 00:59:27
واصل هذا الحديث في الصحيحين البخاري وفي مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان اناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سألوا ازواجه عن عمله في السر وقال بعضهم لا اكل اللحم - 00:59:46
لما سمعت سمعوا بعبادة النبي صلى الله عليه وسلم كانهم تقالوها فقالوا هذا رسول الله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر لكن نحن لسنا كذلك. فقال احدهم اما انا فلا اكل آآ اللحم وقال - 01:00:01
لا اتزوج النساء وقال الاخر لا انام على فراشي. يعني يقوم الليل دائما فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ما بال واقواما يقول احدهم كذا وكذا آآ اما اني اتقاكم لله وانا اصوم وافطر وانام واقوم واكل اللحم واتزوج النساء فمن رغب عن - 01:00:16
فليس مني وايضا في الصحيحين في البخاري وفي مسلم عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل - 01:00:39
ولو اذن له لاختصينا. هذا حديث في البخاري ومسلم. ان عثمان ابن مظعون اراد ان يفعل ذلك فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم ان يفعل ذلك آآ كان هذا نهيا عن الانقطاع والغلو في الزهد كما - 01:00:57
يرونه والزهد ليس بهذه المبالغة في الانقطاع عن الدنيا وانما يأخذ الانسان المسلم من الحياة الدنيا كفايته ويعني نتعبد لله سبحانه وتعالى بذلك انه في قومته وفي نومته وفي زواجه وفي روحته وفي غدوته. فاذا احتسب الاجر عند الله سبحانه وتعالى فيها فانها تنقلب الى عبادات - 01:01:13
هذا كله من فضل الله سبحانه وتعالى. نعم قال رحمه الله وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا اي كلوا ما حل لكم وطاب مما رزقكم الله

سيكون حلالا مفعول مفعول كلوا - 01:01:35
ومما حال منه تقدمت عليه لانه نكرة ويجوز ان تكون من ابتدائية متعلقة بكلو ويجوز ان تكون مفعولا وحلالا حال من الموصول او العائد المحذوف اوصفة لمصدر محذوف. وعلى الوجوه لو لم يقع الرزق على الحرام لم يكن لذكر الحلال فائدة زائدة. واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون - 01:01:52
نعم وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا هذا امر من الله سبحانه وتعالى اه عدم الانقطاع عن الدنيا كما يعني ذهبوا هؤلاء الصحابة الكرام رضي الله عنهم الى الزهد في الطعام والزهد في النساء والى اخره. فقال الله سبحانه وتعالى وكلوا - 01:02:18
مما رزقكم الله حلالا طيبا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون. فليس الزهده في الانقطاع هنا البيضاوي ذكر الاعرابات في قوله وكلوا مما رزقكم الله حلالا فقال اه يكون حلال المفعولا لكلوا - 01:02:35
تكون الاية وكلوا حلالا مما رزقكم الله قد تكون مما هنا حال تقدمت يعني كلوا حلالا مما رزقكم الله. لكنه قال وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيب وعلى كل الاعرابات فهذا فيه اشارة الى ان الرزق قد قد يكون حراما - 01:02:51
ويكون رزقا وهذا فيه خلاف هل الرزق الذي يرزقه الانسان آآ هل الحرام الذي يأخذه الانسان بغير حله او من غير طريق صحيح؟ يعتبر رزقا قال نعم نعم يصح لانه لو لم يقع الرزق على الحرام هنا لم يكن لذكر الحلال فائدة - 01:03:15
يعني وش الفايدة انه يقول اه وكلوا مما رزقكم الله حلالا كان يكفي ان يقول وكلوا مما رزقكم الله لان اصلا لا يمكن ان يكون الرزق الا حلالا. لكن لان الرزق قد يكون حلالا قد يكون حراما فامر الله بتحري الحلال - 01:03:35
الرزق ولتجنب الحرام نعم قال رحمه الله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم هو ما يبدو من المرء بلا قصد كقول الرجل لا والله وبلى والله. واليه ذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه. وقيل الحلف - 01:03:50
وعلى ما يظن انه كذلك ولم يكن. واليه ذهب ابو حنيفة رحمه الله تعالى وفي ايمانكم صلة يؤاخذكم او اللغو لانه مصدر او حال منهم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان بما وثقتم الايمان عليه بالقصد والنية. والمعنى ولكن يؤاخذكم بما عقدتم اذا - 01:04:08
حنثتم او يمكثوا ما عقدتم فحذف للعلم به وقرأ حمزة والكسائي وابن عياش عن عاصم عقدتم للتخفيف وابن عامر برواية ابن ذكوان عاقدتم وهو من فاعل بمعنى فعل فكفارته فكفارة نكثه اي الفعلة التي تذهب تذهب اثمه وتستره - 01:04:31
واستدل بظاهر بظاهره على جواز التكفير بالمال قبل الحنف وهو عندنا خلافا للحنفية لقوله عليه الصلاة والسلام من حلف على يمين ورأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليأت الذي هو خير - 01:04:58
اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم من اقصده في النوع او القدر وهو مد لكل مسكين عندنا ونصف صاع عند الحنفية. وما محله النصب لانه صفة مفعول محذوف. تقديره - 01:05:14
ان تطعموا عشرة مساكين طعاما من اوسط ما تطعمون. او الرفع على البدل من اطعام واهلون كارضون وقرأ اهاليكم بسكون الياء على لغة من يسكنها من الاحوال الثلاث الالف وهو جمع اهل كاليالي في جمع ليل والاراضي في جمع ارض - 01:05:31
وقيل هو جمع اهلات وهو وهو جمع وقيل هو جمع اهلات او كسوتهم عطف على اطعام. او من اوسط او من اوسط ان جعل بدلا. وهو ثوب يغطي العورة. وقيل ثوب جامع - 01:05:55
قميص او رداء او ازار وقرأ بضم الكاف وهو لغة قدوة في قدوة او كأسوتهم بمعنى او كمثل ما تطعمون اهليكم اسرافا كان او تقتيرا تواسون بينهم تواسون بينهم وبينهم ان لم تطعموهم الاوسط - 01:06:12
والكاف في محل الرفع وتقديره وان آآ وتقديره او اطعامهم كاسوتهم او تحرير رقبة او اعتاق انسان. وشرت الشافعي رضي الله تعالى عنه فيه الايمان قياسا على كفارة القتل ومعنى او ايجاب احدى الخصال الثلاث مطلقا - 01:06:33
وتخيير المكفر في التعيين فمن لم يجد اي واحدا منها فصيام ثلاثة ايام فكفارته صيام ثلاثة ايام وشرط فيه ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه قال عنه التتابع لانه قرأ ثلاثة ايام متتابعات - 01:06:58
والشواذ ليست بحجة عندنا واذا لم تثبت كتابا ولم تروى اذ اذا اذا لم تثبت كتابا ولم تروى سنة ذلك اي المذكور كفارة ايمانكم اذا

حلفتم وحنثم. واحفظوا ايمانكم بان بان تظنوا بان تضنوا بها ولا - 01:07:16
ابذلوها لكل امر او بان تبروا فيها بان بان تبروا فيها ما استطعتم ولم يفت بها اه ولم يفتوا يفت يفت ولم يفت بها احسن الله اليكم يا شيخنا. ولم يفت بها خير - 01:07:37
او بان بان او بان تكفروها اذا حنثتم. كذلك اي مثل ذلك البيان يبين الله لكم اياته اعلام شرائعه سبحانه لعلكم تشكرون نعمه نعمة التعليم او نعمه الواجب شكرها فان مثل هذا التبيين يسهل لكم المخرج منه - 01:07:53
نعم هذه الاية ايها الاخوة هي اية الباب في آآ كفارة اليمين اذا حلف المؤمن ثم حنث في يمينه او اراد ان آآ يأتي الأمر الذي حلف ان لا يأتيه فإنه يكفر عن يمينه - 01:08:17
الله سبحانه وتعالى هنا يقول في سورة المائدة لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم. ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان وش معنى اللغو في اليمين هنا؟ لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال المفسرون هو ما يبدو من المرء بلا قصد كقول الرجل لا والله - 01:08:35
بلى والله. اي والله وزي كذا من هذه العبارات التي يعني تتكرر على اللسان دون ان يكون متعمدا وقاصدا لها. وهذا الذي ذهب اليه الشافعي رضي الله تعالى عنه. وايضا هو قد فسرته عائشة رضي الله عنها قبل ذلك. عندما سئلت عن هذه الاية ما معنى اللغو لا يؤاخذك - 01:08:56
الله باللغو في ايمانكم قالت هو مثل قول الرجل بلى والله اي والله. من هذه العبارات التي يتساهل كثير من الناس فيها طيب وقيل الحلف ان معنى اللغو في الايمان هو الحلف على ما يظن انه كذلك - 01:09:16
ولم يكن كذلك. وذهب اليه ابو حنيفة كان تحلف مثلا الان على ان انه مطر مثلا في الخارج ثم يتبين انه ليس كذلك انت كنت تظن انه مضطر وحذفت على انه كذلك ولكنه ليس كذلك - 01:09:30
ابو حنيفة يرى ان هذا هو اللغو قال ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان يعني الله سبحانه وتعالى لا يؤاخذكم باللغو هذا وانما يؤاخذكم بما حلفتم عليه حليفا موثقا مقصودا بنية - 01:09:46
فهذا هو الذي يجب فيه اذا خالفت اذا لم تفي به ان تكفر عن يمينك كانت تقول مثلا والله لا ازور فلانا والله لا ازور فلانا وتحلف وانت صادق وانت متعمد وانت تقصد ذلك - 01:10:09
فهذا لو ذهبت اليه فقد حنثت في يمينك فهنا تكفر عن يمينك او تفي بيمينك ولا تذهب اليه تذكرون انه مر معنا في سورة البقرة ولا تجعلوا الله عرظة لايمانكم - 01:10:27
ان تبروا وتتقوا وتقسطوا اه وتصلح بين الناس. نعم فقلنا ان المقصود بها ان هناك من كان يرى انه اذا حلف ان لا يذهب الى فلان او ان لا يصل رحمه - 01:10:44
ثم يقال له لماذا لا تصل رحمك يقول والله حلفت ان لا افعل فيقال له كفر عن يمينك وصل رحمك ولا تجعل هذه اليمين عرظة تحول بينك وبين صلة الرحم - 01:11:00
وقال الله ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا فهنا يقول ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان. حتى لاحظوا في العبارة فيها معنى التشديد والتوثيق. عقدتم من العقد وفيها قراءة ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان - 01:11:16
لكن قراءة التشديد اشد في الدلالة عقدتم كان فيها توثيق وفي قراءة اخرى ولكن يؤاخذكم بما عاقدتم والمعنى لا يؤاخذكم بما عقدتم الايمان اذا حنثتم او يمكث ما عقدتم فحذف للعلم به. ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان ثم حنثتم فيه - 01:11:33
اما الى اما اذا عقدتم الايمان ووفيتم به فلا يؤاخذكم لكن يؤاخذكم اذا عقدتم الايمان ثم حنثتم فيه. طيب قال فكفارته يعني اذا حنثت في يمينك فهذه كفارة اليمين ان يحلف احدنا على شيء ثم لا يفي به فهذه تحتاج الى كفارة - 01:12:00
وهذه الكفارة ذكرها الله في هذه الاية. فقال فكفارته يعني كفارة نكثه اي الفعلة التي تذهب تذهب اثمه وتستره ما هي هذي الكفارة؟ قال فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم. هذا رقم واحد - 01:12:22
او كسوتهم او تحرير رقبة هذي ثلاثة اختيارات يخير بينها الحالف يقال له كفر باحدى هذه الثلاث اما اطعام عشرة مساكين من اوسط

ما تطعمون اهليكم يعني من الطعام المعتاد يعني الاوسط لا هو مبالغة في في الثمن او في الكمية ولا يعطى - 01:12:40
بشيء لا يعني لا يأكله الناس. وانما من اوسط ما يأكل الناس او كسوتهم اطعام عشرة مساكين او كسوتهم او تحرير رقبة مؤمنة علاء ستأتي معنا كما ذكر البيضاوي طيب هذي ثلاثة اختيارات قال فمن لم يجد يعني لم يستطع على هذه الثلاثة فصيام ثلاثة ايام - 01:13:09
اليوم تلاحظون ان اكثر الناس يذهب الى الصيام مباشرة صح ولا يفكر في هذه الثلاثة اطعام عشرة مساكين او كسوتهم او تحيي رقبة البيضاوي هنا ذكرت تفسيرها فقال اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم من اقصده - 01:13:32
يعني من الوسط وسط الطعام. في النوع او في القدر وهو مد لكل مسكين عندنا يعني عند الشافعية. ونصف صاع عند الحنفية واليوم نحن نقول وجبة وجبة اما غداء او عشاء هذا يعتبر اطعام مسكين - 01:13:48
اه او الرفع على البدل قال ما تطعمون الى اخره قال او كسوتهم والكسوة هي اللباس واختلف ايضا كيف الكسوة؟ ايضا الكسوة مختلفة قد يكون مبالغة في الثوب او في البدلة او في شيء غالي جدا او يكون شيء رخيص. ما هي الكسوة؟ فقال الكسوة - 01:14:08
هي تغطي العورة. وقيل ثوب جامع قميص او رداء او ازار. هذا يعتبر كسوة وذكر طبعا انها كسوة او كسوة على في الناحية اللغوية او تحرير رقبة وتحرير الرقبة هو عتقها - 01:14:31
اعتاق انسان اه مستعبد بطريق صحيح وشرت الشافعي رضي الله تعالى عنه في الايمان او في هذه الرقبة الايمان قياسا على كفارة القتل لان الله سبحانه وتعالى ذكر آآ وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ صح؟ في سورة النساء مرت معنا - 01:14:48
ومن قتل مؤمنا آآ فكفارته ذكر الله سبحانه وتعالى ان آآ كفارة القتل الخطأ من ضمنها اه نعم فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن آآ فتحرير رقبة مؤمنة صح؟ وهدية مسلمة الى اهله - 01:15:08
لاحظوا هذه المسألة هي مسألة التي نسميها نحن في اصول الفقه او نسميها في علوم القرآن المطلق والمقيد فمثلا هنا في كفارة اليمين او حنة اليمين ذكر قال اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهلكم او كسوتهم او تحرير رقبة - 01:15:32
وسكت ما قال تحرير رقبة مؤمنة فتركها مطلقة هنا تحرير رقبة مطلقا فلو حررت رقبة سواء كان نصرانيا او مجوسيا او فانه يصح هذا تكون كفارة لك لكنه في كفارة القتل الخطأ - 01:15:53
قيد الرقبة بان تكون مؤمنا او تحرير رقبة مؤمنة او تحرير رقبة مؤمنة هنا اتفق الحكم وهو تحرير الرقبة واختلف السبب الذي من اجله الحكم. فالسبب في آآ سورة النساء هو القتل الخطأ - 01:16:13
والسبب هنا هو الحنف في اليمين العلماء يقولون اذا اتفق السبب او عفوا اذا اتحد الحكم واختلف السبب معظم الفقهاء والاصوليين يرون حمل المطلق على المقيد نشترط هنا ايمان الرقبة ان تكون رقبة مؤمنة - 01:16:33
كما اشترطنا في كفارة القتل الخطأ طيب قال فمن لم يجد واحدا من هذه الثلاثة؟ يعني لاستطاع ان يطعم عشرة مساكين ولا استطاع ان يكسوا عشرة مساكين ولا استطاع ان يحرر رقبة - 01:16:52
اليوم تلاحظون مثلا في كفارة اليمين اطعام عشرة مساكين ليس صعبا صح يعني على معظم الناس لو اردت انك تطعم كل واحد من المساكين مثلا بعشرة ريالات او بخمسطعشر ريال. يعني عشرة مئة وخمسين ريال مثلا - 01:17:10
قد يكون معقول يعني ليس صعبا على كثير من الناس لكن لو افترضنا انه يعجز بعضهم عنه فالكسوة ربما تكون اشد كسوة المساكين. واما تحرير الرقبة في زماننا فهو اشدها. لانها نادرة وربما لا يجدها - 01:17:24
قال فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام هنا في قوله فصيام ثلاثة ايام. تلاحظون انه لم يحدد بانها متتابعة او متفرقة صح صيام ثلاثة ايام اه ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه يرى انها لابد ان تكون ثلاثة ايام متتابعة - 01:17:42
ما هو دليلك يا ابا حنيفة؟ دليله قراءة شاذة للاية فصيام ثلاثة ايام متتابعات متتابعة البيظاوي علق على هذه النقطة فقال لانه قرأ ثلاثة ايام متتابعات. والشواذ ليست بحجة عندنا اذا لم تثبت كتابا ولم تروى سنة. يعني يرى ان الشافعية لا يرون الاحتجاج بالقراءة -

01:18:03
الشاذة في التفسير ولا في الفقه اما الشافعي اما ابو حنيفة وغيره من العلماء فانهم يرون ان القراءة الشاذة اه يصح الاستدلال بها في التفسير وفي الفقه. في الاحكام والقراءة الشاذة هو مصطلح المقصود به هي القراءة التي فقدت شرطا من شروط التواتر - 01:18:29
وشروط التواتر هي اما ان تكون صحة سند او موافقة رسم المصحف ولو احتمالا او موافقة النحو اول وجه في العربية فاي مخالفة لوجه في العربية نحكم بانها قراءة شاذة - 01:18:53
او موافقة او مخالفة لرسم المصحف نحكم انها شاذة او لم تثبت من حيث الاسناد فنقول انها شاذة لكن كما قلت لكم يعني جمهور الفقهاء والمفسرين يحتجون بالقراءة الشاذة. ويرون انها هنا الصيام يكون متتابع لكفارة اليمين - 01:19:07
ثم قال الله ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم يعني اذا حلفتم وحنثتم اما اذا حلفتم ووفيتم فليس عليكم كفارة واحفظوا ايمانكم هذا امر بحفظ اليمين. وان يحفظ الانسان لسانه والا يحلف على كل صغيرة وكبيرة - 01:19:25
واحفظوا ايمانكم كذلك يبين الله لكم اياته اعلام شرائعه لعلكم تشكرون على نعمة التعليم وعلى نعمة اه على هذا البيان الذي بينه الله سبحانه وتعالى للمسلمين. ولعلنا نكتفي اه بهذه الاية ونقف عندها ونبدأ ان شاء الله من اية تحريم الخمر في المحاضرة - 01:19:44
القادمة هنا سؤال يقول لماذا لا نقول ان وصف الحلال في الاية من باب الوصف او القيد الكاشف وهذا تقصد طبعا وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا طبعا الوصف الكاشف يا اخي الحبيب المقصود به هو الوصف - 01:20:04
الذي لا يؤثر في الحكم بمعنى الذي يدل على وصف من قوله سبحانه وتعالى وربائبكم اللاتي في حجوركم طيب اذا كانت ربيبة ليست في الحجر هل هي حلال؟ الجواب لا - 01:20:20
هي محرمة. طيب لماذا اذا قال وربائبكم اللاتي في حجوركم؟ قالوا لانه خرج مخرج الغالب فلا فلا يؤثر في الحكم اذا هو وصف لا يؤثر في الحكم. ايضا ومثلا في قوله ولا طائر يطير بجناحيه - 01:20:34
طيب هل هناك طائر يطير بغير جناحيه؟ لا يوجد فاذا هو لا يؤثر في المعنى او لا لا يؤثر غيابه على المعنى. اما هنا فهو يؤثر القول هنا وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا - 01:20:48
فلو لم يكن الرزق يقع فيه الحلال ويقع فيه الحرام لما نص على الحلال فدل على انه قيد ليس لازم وليس كاشف فقط بارك الله فيكم وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:21:01
- 01:21:21